القول الندي فيمن لم يحكم عليهم الحافظ الهيثمي
في كتاب الإيمان من كتابه
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
من حديث رقم 196 حتى 471
جمعاً ودراسة

د. مهدي بن عبد العزيز

د. محمد سعيدالمجاهد

المقدمة:

"الحمد لله الذي أحيا علوم الدين فأينعت بعد اضمحلالها، وأعيا فهوم الملحدين عن دركها فرجعت بكلالها، أحمده وأستكين له من مظالم أنقضت الظهور بأثقالها، وأعبده وأستعين به لعصام الأمور وعضالها، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة وافية بحصول الدرجات وظلالها، واقية من حلول الدركات وأهوالها، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أطلع به فجر الإيمان من ظلمة القلوب وضلالها، وأسمع به وقر الآذان وجلا به زين القلوب بصقالها – صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم – صلاة لا قاطع لاتصالها" (1).

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } (2).

أما بعد،،

فهذا بحث حول الرواة الذين أفاد الحافظ الهيثمي في المجمع أنه لا يعرفهم، أو لم يجد لهم ذكراً في كتب الجرح والتعديل.

أسباب اختيار الموضوع :

لقد اخترت العمل في هذا الكتاب نظراً لشهرته وعظم قدره عند المشتغلين بعلم الحديث؛ فقد احتوى على عدد هائل من الروايات مزيلة بالحكم عليها، ولقد تكلم الحافظ الهيثمي على آلاف الرواة في كتابه هذا جرحاً وتعديلاً، فأحسن وأفاد، وحرر وأجاد، ومن ثم تيمّمه كلُ من جاء بعده، فصار قبلةً لمعرفة حكم الأحاديث التي في المصنفات التي قام بجمع زوائدها، وكذا في الحكم على رواتها ممن ليس في التهذيبين، ولكن بعض الرواة لم يتكلم فيهم وأفاد بأنه لم يقف على من ترجم لهم، وهم قلة – كقطرة في خضم بحر زاخر– بالنسبة للرواة الذين عرفهم، وحكم عليهم، فأردت أن أخوضَ غمار هذا الأمر، وأعيدَ النظر فيهم لعلي أجد فيهم قولاً لناقد، أو تصحيحاً لحديث من أحاديثهم بالجملة فينتفع الراوي بذلك، وغير ذلك من الطرق التي تعمل على زوال جهالتهم، أو زوالها مع دليل وثاقتهم، وقد كنت أقدم إحدى قدمي وتتأخر الأخرى حيناً من الزمان، إلى أن شرح الله صدري لذلك، ومما قوى قلبي على ذلك أن وسائل البحث الآن تساعدنا كثيراً في الوصول لما في بطون الكتب من درر مكنونة، ومعلومات رائقة،

---

(1) مقتبس من مقدمة المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من أخبار، للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي، اعتنى به أشرف عبد المقصود،(الرياض،مكتبة دار طبرية،ط1، 1415هـ)، (1/1).

(2) هذا جزء من حديث خطبة الحاجة وقد أخرجها أبو داود في سننه كتاب النكاح باب في خطبة النكاح (203/2) حديث رقم 2120، واللفظ له، وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب النكاح باب خطبة النكاح (413/3) حديث رقم 1105 كلاهما من حديث عبد الله بن مسعود وقال أبو عيسى الترمذي : وهو حديث حسن. قلت : وهو حديث حسن من طريق ابن مسعود فقط، لكنه صحيح لغيره بضم طريق عدي بن حاتم إليه.

وكذا البحث في كتب المتون والأسانيد بواسطة الموسوعات المختلفة، والتي بُذل فيها جهد كبير، وأنفق من أجل إتمامها المال الغزير، وكل ذلك من أجل خدمة العلم والعلماء، فأردت أن أضرب بسهم في هذا الباب لعله يكون سهماً مصيباً، فنتمكن من معرفة الحكم المناسب للروايات التي توقف الهيثمي عن الحكم عليها بتصحيح أو تضعيف، فنضمن بذلك أنه لا يدخل في الدين ما ليس منه، ولا يخرج منه ما هو فيه، وآثرت أن يكون ذلك في كتاب الإيمان والذي قد ابتدأ به الهيثمي كتابه، وذلك لأن العقيدة تستلزم معرفة أحكام الروايات، وتمييز الصحيح من السقيم، فما يغتفر في غيرها من الأبواب لا يغتفر فيها، لذا كان من الواجب بيان حال هؤلاء الرواة الذين توقف الحافظ الهيثمي فيهم، ومن ثم يتبين حكم الرواية وهل يتم العمل بها أم ترد.

إشكاليات البحث :

إن مجمع الزوائد كما هو معلوم لدى القاصي والداني قد وقع موقعاً مهماً بين أهل العلم سواء في الحديث أم غيره، وصار حكمُ الهيثمي على الأحاديث مما تشد إليه الرحال، ولكنه وُجد بعض الأحاديث التي لم يحكم عليها هذا العلمُ الكبيرُ؛ نظراً لعدم معرفته لبعض رواتها، فمست الحاجة إلى إعادة النظر في هؤلاء الرواة، حتى يكمل البناء الذي شيده وجمله الهيثمي، ليكثر النفع، وتعم الفائدة.

الدراسات السابقة :

لم أقف على كتاب ألف في هذا الموضوع إلا كتاباً واحد اً وهو رسالة ماجستير بعنوان **:** التعريف بالرواة الذين سكت عنهم الحافظ الهيثمي أو قال لا أعرفهم في مجمع الزوائد

للباحثة : مريم حسن القحطاني، جامعة الكويت تخصص - الشريعة والدراسات الإسلامية - الحديث وعلومه.

منهج الدراسة :

وأما عن منهجي في تلك الدراسة فسيكون منهجاً استقرائياً وصفياً تحليلياً، فإنني سأقوم أولاً بجمع الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي، ثم أحدد المراد من قوله فيه ثم أناقشه وأحلل قوله وأذكر الحكم الذي أراه مناسباً للراوي من خلال دراسة ما نقلته من أقوال أهل العلم فيه.

وقد قسمت هذا البحث إلى مبحثين :

المبحث الأول: التعريف بالهيثمي وكتابه وهو قسم الدراسة:

المبحث الثاني : الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي وهو قسم التحقيق :

والله من وراء القصد، عليه توكلت وأليه أنيب.

المبحث الأول: التعريف بالحافظ الهيثمي وكتابه وفيه مطلبان:

المطلب الأول : التعريف بالحافظ الهيثمي [1]:

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه هو : علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر نور الدين أبو الحسن الهيثمي القاهري الشافعي الحافظ ويعرف بالهيثمي.

ولادته : في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

نشأته ورحلاته: نشأ الحافظ الهيثمي نشأة مباركة فقرأ القرآن في صغره، ثم صحب الزين العراقي وهو بالغ ولم يفارقه سفراً وحضراً حتى مات، حيث حج معه جميع حجاته ورحل معه سائر رحلاته ورافقه في جميع مسموعه، بمصر، والقاهرة، والحرمين، وبيت المقدس، ودمشق، وبعلبك، وحلب، وحماه، وحمص، وطرابلس، وغيرها.

شيوخه: لقد رحل كثيراً كما سبق ذكره،فمكنته رحلاته هذه من الأخذ على عدد جم من الكبار منهم: ابن عبد الهادي الميدومي، ومحمد بن إسماعيل بن الملوك، ومحمد ابن عبد الله النعماني، وأحمد بن الرصدي، وابن القطرواني، والعرضي، ومظفر الدين محمد بن محمد بن يحيي العطا.

منزلته العلمية: قال الحافظ ابن حجر : وكان خيراً ساكناً ليناً سليم الفطرة شديد الإنكار للمنكر كثير الاحتمال لشيخنا ولأولاده محباً في الحديث وأهله.

تلاميذه : أخذ عنه الحافظ ابن حجر وكان قريناً له، قال ابن حجر في الدرر الكامنة:" قرأت عليه الكثير قرينا للشيخ ومما قرأت عليه بانفراده نحو النصف من مجمع الزوائد له ونحو الربع من زوائد مسند أحمد ومسند جابر من مسند أحمد وغير ذلك..".

وفاته : مات في ليلة الثلاثاء تاسع عشري رمضان سنة سبع بالقاهرة ودفن من الغد خارج باب البرقية منها رحمه اله وإيانا... صار كثير الاستحضار للمتون جداً لكثرة الممارسة وكان هيناً ديناً خيراً محباً في أهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث سليم الفطرة كثير الخير والاحتمال للأذى خصوصاً من جماعة الشيخ. وقال التقي الفاسي: كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحاً خيراً، وقال الأقهسي: كان إماماً عالماً حافظاً زاهداً متواضعاً متودداً إلى الناس ذا عبارة وتقشف وورع.

(1) انظر الترجمة بتمامها في: إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ (257/5) دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان – 1406 هـ – 1986م، الطبعة الثانية، تحقيق :محمد عبد المعيد خان.والضوء اللامع (48/3) لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (420/1)، لمحمد بن علي الشوكاني. والأعلام (266/4): لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى : 1396هـ) الناشر : دار العلم للملايين، الطبعة : الخامسة عشر – أيار / مايو 2002 م.

المطلب الثاني : التعريف بالكتاب:

اسم الكتاب : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.

موضوع الكتاب: لقد اعتنى الهيثمي – رحمه الله تعالى – بمجمع الزوائد المعاجم والمسانيد على الكتب الستة، تسهيلاً وتيسيراً على طلاب العلم، فجمع أولاً زوائد المعجم الكبير وسماه (البدر المنير في زوائد المعجم الكبير)، ثم جمع زوائد مسند الحارث وسماه (بغية الحارث)، ثم جمع زوائد مسند الإمام أحمد وسماه (غاية المقصد في زوائد المسند)، ثم جمع زوائد البزار وسماه (كشف الأستار عن زوائد مسند البزار)، ثم جمع زوائد المعجمين الأوسط والصغير وسماه (مجمع البحرين في زوائد المعجمين)، ثم جمع زوائد أبي يعلى الموصلي في مسنده وسماه (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي)، ثم رأى أن يضم تلك الزوائد كلها في سفر واحد إتماماً للفائدة وتسهيلاً على المشتغلين في الحديث وعلومه، فجمعها في كتاب واحد وسماه (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) وهو كتابنا الذي فيه الدراسة.

ترتيب الكتاب: رتب الهيثمي كتابه على الأبواب الفقهية حتى ييسر الوصول للرواية في بابها الفقهي الذي تقع تحته، وبدأ الكتاب بكتاب الإيمان ثم العلم ثم الطهارة، فأشبهت بداية ترتيبه بداية ترتيب صحيح الإمام أبي عبد الله البخاري ــ رحمة الله عليهما –.

الاستفادة من الكتاب : لقد استفاد العلماء من الكتاب في أمرين:

الأمر الأول : كيفية جمع الزوائد، وكيف يكون ترتيبها، وهذه لمن ألف في الزوائد بعده مثل الإمام البوصيري المتوفى سنة 804 في كتابه إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (مسند أبي داود الطيالسي، ومسدد، والحميدي، وابن أبي عمر العدني، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد ابن حميد، والحارث بن أبي أسامة، والمسند الكبير لأبي يعلى) على الكتب الستة، ثم ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852 فقد ألف كتابه المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية وهي العشرة السابقة عدا مسند أحمد وإسحاق.

الأمر الثاني: تصحيح الروايات وتضعيفها وهذا أمر لا يقدر عليه إلا الأفذاذ من العلماء، وكذا الحكم على الرواة جرحاً وتعديلاً، وفقه الروايات الذي يستفاد من تبويبه لها، وما من كتاب ألف في التخريج بعده إلا واستفاد منه وهذا أمر مشتهر ومستفيض لا يحتاج إلى دليل، فهو واضحٌ وجليٌ كالشمس لا سحاب دونا.

المبحث الثاني : الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي وهو قسم التحقيق :

وهذا المبحث يشتمل على الرواة الذين ستتم دراسة أحوالهم، لبيان حال كل واحدٍ من حيث المعرفة والجهالة، ومن حيث التوثيق والتضعيف، فأقول وبالله التوفيق:

19 – 196 – يعقوب بن أبي عباد:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع : وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم- :"أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف".

ثم قال الهيثمي عقبه: "رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن محمد بن عيينة إلا يعقوب بن أبي عباد القلزمي ولم أر من ذكره" [(1)].

وأعاد ذكره مرة أخرى في المجمع [(2)].

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط [(3)]وقال فيه : حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: نا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال: نا يعقوب بن أبي عباد القلزمي قال: نا محمد بن عيينة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم- : "أكمل المؤمنين إيمانا أحاسنهم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وليس منا من لا يألف ولا يؤلف".

وأخرجه الطبراني أيضاً في الصغير [(4)].

قلت : توجد ترجمة في التاريخ الكبير [(5)] قال فيها البخاري : يعقوب بن أبي عباد، وهو ابن إسحاق القلزمي، روى عنه سعيد بن أبي مريم، وعبد العزيز بن عمران عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في التاريخ.

وفي ثقات ابن حبان : يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد القلزمي يروى عن: الفضيل بن عياض، روى عنه: أبو يزيد القراطيسي يوسف بن كامل، وأهل مصر [(6)].

فيغلب على الظن أنه هو صاحب الترجمة الذي لم يقف عليه الحافظ الهيثمي. والله أعلم.

---

(1) مجمع الزوائد (223/1) حديث رقم (196).

(2) المصدر نفسه (48/8) حديث رقم 12669.

(3) المعجم الأوسط للطبراني (356/4) حديث رقم 4422 تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (القاهرة، دار الحرمين،1415هـ-1994م)..

(4) المعجم الصغير للطبراني (262/1) حديث رقم 605.

(5) التاريخ الكبير للبخاري (401/8) ترجمة رقم 3484.

(6) الثقات (285/9) ترجمة رقم 16463، الثقات : لأبي حاتم محمد ابن حبان،(ت: 354هـ-965 م)18-،تحقيق : السيد شرف الدين أحمد،(بيروت، دار الفكر، ط1 1395هـ – 1975م).

20 – 204 – عثمان بن كثير:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– :(إن أفضل الإيمان أن تعلم أن الله معك حيثما كنت)

ثم قال عقبه : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال: تفرد به عثمان بن كثير،قلت: ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح"[1].

وقد أخرج الطبراني الحديث الذي فيه هذا الراوي في المعجم الأوسط [2]. وقال فيه : حدثنا مطلب ثنا نعيم بن حماد ثنا عثمان بن كثير عن محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم اللخمي عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– : (إن أفضل الإيمان أن تعلم أن الله معك حيثما كنت. ثم قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عروة بن رويم إلا محمد بن مهاجر تفرد به عثمان بن كثير).

قلت : (عثمان بن كثير) نسب هنا إلى جده، ولم يشتهر بهذا ولكنه مشتهر بنسبته لأبيه وأبوه اسمه (سعيد)، وعليه فهو هكذا (عثمان بن سعيد بن كثير)، وهذا قد صُرح به في نفس الرواية عند الطبراني لكن في كتابه (مسند الشاميين) [3] ففيه قال الطبراني : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد عن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر... الحديث.

وعثمان هذا ثقة مشهور وهو من رجال الستة روى له (أبو داود، والنسائي، وابن ماجه).

وقد رجعت لترجمته في تهذيب الكمال [4] للحافظ أبي الحجاج المزي فوجدته ذكر من شيوخه (محمد ابن مهاجر)، وذكر من تلاميذه (نعيم بن حماد) وهذا بعينه هو الإسناد الذي معنا، فتبين بهذا صحة ما قلت.

وأما درجة الروي فقد جاء في ترجمته في تهذيب التهذيب [5]: قال أحمد وابن معين: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحاكم في المستدرك: ثقة.

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة عابد من التاسعة [6].

وعليه فالراوي معروف ومترجم له وقد وثقه العلماء. والله أعلم.

---

(1) مجمع الزوائد(225/1) حديث رقم 204.

(2) المعجم الأوسط للطبراني(336/8) حديث رقم 8796.

(3) مسند الشاميين لأبي القاسم الطبراني (305/1) حديث رقم 535.

(4) تهذيب الكمال للحافظ المزي (377/19) ترجمة رقم 3815.

(5) تهذيب التهذيب لابن حجر (109/7) ترجمة رقم 205.

(6) تقريب التهذيب لابن حجر (383/1) ترجمة رقم 4472 72، تحقيق : أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، (الرياض : دار العاصمة،ط1، 1416 - 1995).

21 – 212 – حاتم بن عباد بن دينار:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع : عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– :(نية المؤمن خير من عمله، وعمل المنافق خير من نيته، وكل يعمل على نيته، فإذا عمل المؤمن عملاً ثار في قلبه نور).

ثم قال الهيثمي عقبه: رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون، إلا حاتم بن عباد بن دينار الجرشي لم أر من ذكر له ترجمة." [(1)].

قلت : هكذا قال الحافظ الهيثمي في المجمع، ولم يرد هذا الراوي بهذا الاسم إلا في موضع واحد في المعجم الكبير للطبراني (2).

ويوجد في الحديث الذي قبله في الطبراني برقم (3) نفس الإسناد ولكن فيه (يحيى بن عباد بن دينار)، وليس (حاتم بن عباد...).

وليس لهذا ولا ذاك ورود في شيء من الروايات سوى هذين الموضعين من المعجم الكبير للطبراني، ولم أقف على من ترجم لهذا الراوي ممن صنف في الرجال في الكتب التي بين يدي.

وعليه فالراوي لا يعرف كما قال الحافظ الهيثمي. والله أعلم.

22 – 232 – أبو الصلت روى عنه علي بن زيد:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع : وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– :(رأيت ليلة أسري بي لما انتهينا إلى السماء السابعة فنظرت فوق – قال عفان: فوقي – فإذا أنا برعد وبروق وصواعق قال: فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة الربا، فلما نزلت إلى السماء الدنيا فنظرت أسفل مني فإذا أنا بريح وأصوات ودخان فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه شياطين يحرفون على أعين بني آدم لا يتفكرون في ملكوت السماوات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب)

ثم قال الهيثمي عقبه: رواه أحمد – وروى ابن ماجة منه قصة أكلة الربا وفيه أبو الصلت لا يعرف ولم يرو عنه غير علي بن زيد." [(4)].

---

(1) مجمع الزوائد (301/1) حديث رقم 419.

(2) المعجم الكبير للطبراني (476/5) حديث رقم 5809.قال فيه : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابن الْمُسْتَمِرِّ الْعُرُوقِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بن عَبَّادِ بن دِينَارٍ الْحَرَشِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وَعَمَلُ الْمُنَافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ، فَإِذَا عَمِلَ الْمُؤْمِنُ عَمَلا نَارَ فِي قَلْبِهِ نُورٌ". تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي،(الموصل، مكتبة العلوم والحكم، ط2، 1404هـ – 1983م).

(3) الإحالة السابقة حديث رقم 5808.

(4) مجمع الزوائد (234/1) حديث رقم 232.

وذكره مرة أخرى وقال فيه : أبو الصلت البصري قال المزي : روى عنه علي بن زيد ولم يذكر غيره. وقد روى عنه: ابنه خالد بن أبي الصلت في الطبراني في هذا الحديث [1].

وذكره أيضاً في موضع ثالث وقال فيه : أبو الصلت ولم أعرفه [2].

ورواية الباب أخرجها الإمام أحمد في المسند [3] قال فيها : حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَعَفَّانُ الْمَعْنَى قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَقَالَ عَفَّانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم- : (رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَنَظَرْتُ فَوْقَ قَالَ عَفَّانُ فَوْقِي فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ فِيهَا الْحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ قُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا نَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّي فَإِذَا أَنَا بِرَهْجٍ وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحُومُونَ عَلَى أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ أَنْ لَا يَتَفَكَّرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَرَأَوْا الْعَجَائِبَ.

قلت : هذا الراوي لم يسم في كل الروايات بل ذُكر بكنيته فقط هكذا (أبو الصلت)، وهو من رجال الكتب الستة فقد روى له ابن ماجه هذا الحديث قال فيه الحافظ المزي: أبو الصلت حديثه في البصريين روى عن أبي هريرة روى عنه علي بن زيد بن جدعان روى له ابن ماجة [4].

وقال ابن حجر في التقريب: أبو الصلت عن أبي هريرة مجهول من الثالثة [5].

وقال الخزرجي في الخلاصة : أبو الصلت عن أبي هريرة وعنه ابن جدعان مجهول [6].

درجة الراوي : مجهول العين لأنه لم يرو عنه إلا واحد، وقد أشار الحافظ الهيثمي إلى رواية ابنه عنه كما نقلته عنه في أول هذه الترجمة، لكنني لم أقف على هذه الرواية، فإن كانت كذلك فهو مجهول الحال، لأن جهالة عينه تكون قد ارتفعت برواية ابنه عنه أيضاً. والله أعلم.

23 – 244 – زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع :وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم- يقول:(لما أسري بي انتهيت إلى سدرة المنتهى فإذا نبقها (أي: ثمرها) أمثال القلال (أي: الجرة العظيمة)

---

(1) المصدر نفسه (82/2) حديث رقم 1835.

(2) المصدر نفسه (239/8) حديث رقم 13360.

(3) مسند الإمام أحمد (285/14) حديث رقم 8640 إشراف على التحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1420هـ، 1999م)..

(4) تهذيب الكمال للمزي (428/33) ترجمة رقم 7444.

(5) تقريب التهذيب لابن حجر(650/1) ترجمة رقم 8178.

(6) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (453/1).

ثم قال الهيثمي عقبه: رواه الطبراني في الكبير، وفيه زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس لم أر من ذكرها" [1].

وقد أخرج هذا الحديث الطبراني في الكبير [2]وقال فيه : حدثنا أحمد بن رشدين المصري ثنا محمد بن أبان الهاشمي حدثتنا زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قالت: حدثني أبي عن جدي عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : "لما أسري بي انتهيت إلى سدرة المنتهى فإذا نبقها أمثال القلال".

قلت : وقد ترجم لها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد [3]ترجمة وافية قال فيها : زينب بنت سليمان ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، كانت من أفاضل النساء، وحدثت عن أبيها روي عنها: عاصم بن علي الواسطي، وجعفر بن عبد الواحد القاضي، وعبد الصمد بن موسى الهاشمي، وأحمد بن الخليل.

وترجم لها الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق [4]، ونقل ما ذكره الخطيب في تاريخ بغداد.

وهي مشهورة بالعلم وأما من جهة التعديل فهي من العدول وقد قال الذهبي في الميزان: ما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها [5].

24 – 245 – هلال الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: "وعن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– : "ليلة أسري بي فانتهيت إلى قصر من لؤلؤة يتلألأ نوراً وأُعطيت ثلاثاً: إنك سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول **رب** العالمين وقائد الغر المحجلين".

ثم قال الهيثمي عقبه : رواه البزار وفيه هلالٌ الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري: لم أر من ذكرهما."[6].

قلت : لم أقف على الرواية في مسند البزار، والظاهر أنها كانت في نسخة الهيثمي من مسند البزار فقد عزتها كتب التخريج له، ففي كشف الخفاء ومزيل الإلباس [7]: (وصف النبي – صلى الله عليه وسلم– بأنه سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين)، رواه البزار وابن قانع في معجمه عن عبدالله بن أسعد بن زرارة.

---

(1) مجمع الزوائد (249/1) حديث رقم 244.

(2) المعجم الكبير للطبراني (287/10) حديث رقم 10683.

(3) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (434/14) ترجمة رقم 7803.

(4) تاريخ دمشق لابن عساكر (171/69).

(5) ميزان الاعتدال للذهبي (604/4) للحافظ أبي عبد الله الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي (بيروت:دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1، 1382–1963م)..

(6) مجمع الزوائد (250/1) حديث رقم 245.

(7) كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني (342/2).

وفي أسد الغابة في ترجمة عبد الله بن أسعد أسد الغابة : "عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصاري وهو ابن أبي أمامة أسعد بن زرارة. تقدم نسبه عند ذكر أبيه. له ولأبيه صحبة

ثم ذكر هذه الرواية التي عزاها الهيثمي للبزار فقال : روى يحيى بن أبي بكير عن جعفر الأحمر عن هلال الصيرفي قال : حدثنا أبو كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال : قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- : " لما أسري بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ فأوحى الله إلي – أو أمرني في علي بثلاث خصال : أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين "

ورواه أبو غسان وغير واحد عن جعفر هكذا وقيل : عن أبي غسان عن إسرائيل عن هلال الوزان عن رجل من الأنصار عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، ورواه عمران بن الحصين عن يحيى بن العلاء عن هلال الوزان عن عبد الله بن أسعد بن زرارة. عن أبيه

أخرجه الثلاثة إلا أن أبا عمر قال : عبد الله بن أبي أمامة وهو أسعد بن زرارة" [(1)].

وأخرجه ابن عساكر من طريق هلال الصيرفي نا أبو كثير الأنصاري حدثني عبد الله بن أسعد ابن زرارة...به [(2)].

وأخرجه ابن قانع من طريق هلال بن مقلاص عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه... به [(3)].

وفي إتحاف الخيرة المهرة : قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ : وَحَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحيَى الْكِسَائِيِّ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ مَقلاصٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ زُرَارَةَ...به [(4)]

قلت : وهلال الصيرفي : هو هلال بن أبي حميد، ويوجد اختلاف كبير في نسبه قال ابن حجر في التهذيب : " هلال بن أبي حميد ويقال: ابن حميد. ويقال: ابن عبدالله. ويقال: ابن عبد الرحمن. ويقال: ابن مقلاص الجهني مولاهم أبو عمر ويقال: أبو أمية. ويقال: أبو الجهم الكوفي الصيرفي الجهبذ الوزان،

روى عن: عبدالله بن عكيم، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعروة بن الزبير وأبي بشر، وعنه: مسعر، وإسرائيل، وشيبان وحجاج بن أرطاة، وأبو عوانة، وشريك...قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة وكذا قال النسائي، وقال الآجري عن أبي داود: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات

قلت (ابن حجر): ولكنه فرق بين هلال بن عبدالرحمن وهلال بن مقلاص وهلال بن أبي حميد وأشار البخاري إلى أن هلال بن أبي حميد أصح، وقال: قال وكيع: هلال بن حميد ومرة هلال بن عبد الله ولا يصح" [(5)].

---

(1) أسد الغابة لابن الأثير(580/1).

(2) تاريخ دمشق لابن عساكر (302/42).

(3) معجم الصحابة لابن قانع (69/1) ترجمة رقم 68.

(4)إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (47/7) مكتبة الرشد 1419 هـ 1998 م الطبعة الأولى، تحقيق عادل بن سعد – السيد بن محمود بن إسماعيل.

(5) تهذيب التهذيب لابن حجر (68/11) ترجمة رقم 122.

وقال في التقريب : ثقة من السادسة [1].

والصواب في الرواية هلال بن أبي حميد عن عبد الله بن أسعد مباشرة بلا واسطة.

وعليه فقد تبين أن هلالاً الصدفي معروفٌ ومترجم له، وكأن أبا كثير لا وجود له في الحقيقة.

درجة الراوِيَيْن:

أ – هلال الصيرفي: هو ابن أبي حميد وهو ثقة. كما بينت.

ب _ أبو كثير : لا يعرف، وكأنه وهم في الرواية. والله أعلم.

25 – 254 – وهب بن رزق:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع : "عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم- يقول :" إن لله ملكا لو قيل له التقم السماوات والأرضين السبع بلقمة لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت".

قال الهيثمي عقبه :رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وقال : تفرد به وهب بن رزق قلت (الهيثمي) : ولم أر من ذكر له ترجمه" [2].

قلت : هذا الحديث أخرجه الطبراني في الكبير [3] قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عرس المصري ثنا وهب الله بن رزق أبو هريرة ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي حدثني عطاء عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم- يقول : (إن لله ملكا لو قيل له التقم السماوات السبع والأرضين بلقمة لفعل تسبيحُه سبحانك حيث كنت).

وأخرجه في الأوسط [4] بلفظه وإسناده.

قلت : كذا قال الهيثمي في المجمع (وهب بن رزق)،لكن الذي في نسختي من المعجم الكبير (وهب الله ابن رزق) وكذا في المعجم الأوسط، وقد راجعت في المعجمين فوجدت الطبراني خرج له رواية أخرى أيضاً في المعجمين وسماه (وهب الله بن رزق)، ولم يذكر (وهب بن رزق) في أي إسناد،وفي تهذيب الكمال للحافظ المزي ذكره ضمن تلاميذ (عبد الله بن يحيى المعافري) فقال:أبو هريرة وهب الله بن رزق المصري [5]، وذكر مثله الإمام العيني في مغاني الأخيار فذكره ضمن تلاميذ (عبد الله بن يحيى المعافري) [6].

واسمه هكذا في كل المتون الذي جاءت من طريقه.

---

(1) تقريب التهذيب (175/1) ترجمة رقم 7333.

(2) مجمع الزوائد (252/1) حديث رقم 254.

(3) المعجم الكبير للطبراني (195/11) حديث رقم 11476.

(4) المعجم الأوسط للطبراني (292/6) حديث رقم 6441.

(5) تهذيب الكمال للمزي (299/16) ترجمة رقم 3655.

(6) مغاني الأخيار في رجال شرح مشكل الآثار للعيني (175/3) ترجمة رقم 1410.

ومن خلال هذا يتبين أن الصواب في اسمه (وهب الله بن رزق)، وليس (وهب بن رزق)، وقد أورده الهيثمي في موضع آخر على الصواب [1]

وقد وقفت له على ترجمة في موضعين:

الأول : قال الذهبي في (المقتنى في سرد الكنى) فيمن يكنون بأبي هريرة : وهب الله بن رزق المصري عنه: ابن أبي داود [2]، **الثاني** : في تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي أيضاً [3] وقال فيه : وهب الله بن رزق، أبو هريرة المصري، لم يذكره ابن يونس في تاريخه، سمع: بشر بن بكر التنيسي، ويحيى بن بكير، وعبد الله بن يحيى المعافري، وغيرهم، وعنه: أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن عبد الله بن عرس شيخ الطبراني.

قلت : وبهذا يتبين أن الراوي مترجم له وأنه مجهول الحال لأنه روى عنه اثنان هما (أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن عبد الله بن عرس شيخ الطبراني.)، ولم يوثقه أحد. والله أعلم.

تنبيه : ذكر الشيخ العلامة الألباني هذا الحديث في السلسلة الضعيفة وقال بعدما حكم عليه بأنه منكر : وهب الله هذا ؛ أغفلوه ولم يترجموه، وما ذلك إلا لجهالته وقلة روايته [4].

قلت : أولًا: الراوي مترجم له في موضعين كما ذكرت، وليس مهملاً.

ثانياً : ليس من منهج العلماء في علم الرجال أن يُهملوا من له روايات قليلة بل تذكر لهم تراجم مختصرة بسبب قلة شيوخهم وتلاميذهم، ويبين العلماء درجاتهم من جهة الجرح والتعديل، وكتب الرجال طافحة بمثل هذه الحالات، لاسيما في الميزان، وديوان الضعفاء، والمغني في الضعفاء للذهبي، ولسان الميزان لابن حجر.

26 – 261 – إسماعيل بن يحيى التيمي، وإسحاق بن زريق:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يكفر بالله جهرا وذلك عند كلامهم في ربهم.

قال الهيثمي عقبه : رواه الطبراني في الأوسط وقال : لم يروه عن الأوزاعي إلا إسماعيلُ بن يحي التميمي

قلت : ولم أر من ذكر إسماعيل ولا الذي روى عنه وهو إسحاق بن زريق [5].

(1) مجمع الزوائد (400/5) حديث رقم 9124.
(2) المقتنى في سرد الكنى للذهبي (125/2) ترجمة رقم 6368.
(3) تاريخ الإسلام للذهبي (534/18).
(4) (182/7) حديث رقم 3199.
(5) مجمع الزوائد(254/1) حديث رقم 261.

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط [1] قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا إسحاق بن زريق الراسبي قال: نا إسماعيل بن يحيى التيمي قال: نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة... الحديث.

قلت : أفاد الهيثمي في هذا الموضع أن (إسماعيل بن يحي، وإسحاق بن زريق) لم يترجم أحدٌ لهما.

وقد ذكر (إسحاق بن زريق) في موضع آخر من المجمع وقال فيه : لم أجد من ترجمه [2].

قلت : له ترجمة في المؤتلف والمختلف للدارقطني قال فيها : إسحاق بن زريق الرسعني، يروي عن إبراهيم ابن خالد الصنعاني عن الثوري الجامع الكبير (3).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : إسحاق بن رزيق الرسعني من رأس العين يروى عن أبى نعيم وكان راوياً لإبراهيم بن خالد حدثنا عنه أبو عروبة مات سنة تسع وخمسين ومائتين [4].

تنبيه: جاء في هامش المطبوع من (مجمع الزوائد) أن (إسحاق) هذا هو (إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق)، ولكن هذا بعيد حيث إنه لم يذكر أحدٌ ممن ترجم له أنه يروي عن شيخ صاحب الترجمة ولا التلميذ الذي روى عن إسحاق صاحب الترجمة. والله أعلم.

وأما (إسماعيل بن يحي التيمي) فقد ذكره الهيثمي في أكثر من موضع بعد هذا وحكم عليه بالكذب والوضع منها :

رواه الطبراني في الصغير وفيه إسماعيل بن يحي التيمي كذاب لا تحل الرواية عنه [5].

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحي التيمي كان يضع الحديث [6].

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحي التيمي وهو وضاع كما تقدم [7].

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحي التيمي وهو كذاب [8].

رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن يحي التيمي وهو كذاب [9].

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحي التيمي وهو كذاب [10].

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحي التيمي وهو كذاب [11].

---

(1) المعجم الأوسط للطبراني (150/4) حديث رقم 3843.

(2) مجمع الزوائد (417/2) حديث رقم 3156.

(3) المؤتلف والمختلف للحافظ الدارقطني (166/3) دار الغرب الإسلامي – بيروت، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر،سنة النشر : 1406 هـ - 1986 م.

(4) الثقات لابن حبان (121/8) ترجمة رقم 12528.

(5) مجمع الزوائد (288/1).

(6) المصدر نفسه (298/1). حديث رقم 372.

(7) المصدر نفسه (298/1). حديث رقم 404.

(8) المصدر نفسه (345/1). حديث رقم 405.

(9) المصدر نفسه (433/6). حديث رقم 557.

(10) المصدر نفسه (24/9). حديث رقم 14313.

(11) المصدر نفسه (100/9). حديث رقم 14531.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب [1].

فهذه ثمانية مواضع حكم فيها على الراوي بالكذب والوضع في الحديث، وأنه لا تحل الرواية عنه، فكأنه اشتبه عليه أولاً فقال بأنه لم يقف على من ترجم له، ثم وضح له بعد ذلك أنه مشهور ومعروف بالوضع والكذب.

قلت : وهو كما قال.

27 – 282 – عبيد الله أو عبد الله بن مكرز :

قال الحافظ الهيثمي في المجمع : "وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : إن ربكم تعالى ليس عنده ليل ولا نهار نور السماوات والأرض من نور وجهه، وإن مقدار يوم من أيامكم عنده اثنتي عشرة ساعة تعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار اليوم فينظر فيها ثلاث ساعات فيطلع فيها على ما يكره فيغضبه ذلك، فأول من يعلم غضبه حملة العرش يجدونه ثقل عليهم، فتسجد حملة العرش، وسرادقات العرش، والملائكة المقربون، وسائر الملائكة ثم ينفخ جبريل بالقرن فلا يبقى شيءٌ إلا سمع صوته فيسبحون الرحمن – عز و جل – ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن رحمة فتلك ست ساعات ثم تؤتى بالأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات فذلك قوله في كتابه { هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } سورة آل عمران أية 6، فتلك تسع ساعات ثم يؤتى الأرزاق فينظر فيها ثلاث ساعات فذلك قوله { يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ }سورة الرعد آية 26، { كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ} سورة الرحمن آية 29، قال : هذا من شأنكم وشأن ربكم عز وجل.

قال الهيثمي عقبه : رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد السلام قال أبو حاتم : مجهول، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وعبد الله بن مكرز أو عبيد الله على الشك لم أر من ذكره(2).

قلت : جاء في تاريخ دمشق : عبد الله بن مكرز بن الأخيف القرشي العامري ولاه معاوية غزو البحر من الشام سنة خمسين عام غزا يزيد بن معاوية قسطنطينية وخرج معه أبو أيوب الأنصاري، ذكر ذلك الواقدي وغيره، وذكر أبو عامر العبدري شيخنا أن ابن مكرز هو أيوب بن مكرز، ويقال: أيوب بن كريز من بني عامر بن لؤي من أهل الشام وكان خطيبا وهذا وهم من أبي عامر إنما هو أبوه عبد الله وقد أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو القاسم بن أبي العقب... [3].

والغالب أن الراوي الذي في الإسناد هو (أيوب بن عبد الله بن مكرز)، لأن كل من ترجم له يذكر من شيوخه (ابن مسعود)، ومن تلاميذه (أبو عبد السلام)، وكذا في ترجمة (أبي عبد السلام) ذكروه من شيوخه، فالغالب على الظن أنه هو، ولم أقف على ترجمة لراوٍ باسم (عبد الله بن مكرز)، خلا الترجمة التي ذكرها ابن عساكر كما بينته.والله أعلم.

---

(1)المصدر نفسه (377/10). حديث رقم 17648.

(2) المصدر نفسه(260/1) حديث رقم 282.

(3) تاريخ دمشق لابن عساكر (228/33) ترجمة رقم 3589.

28 – 319 – عبد الجبار بن عبد الله :

قال الحافظ الهيثني في المجمع : "وعن أبي بكرة وعمران بن حصين قالا: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم- : "الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار".

وقال الهيثمي عقبه : حديث أبي بكرة رواه ابن ماجة، ورواهما جميعاً الطبراني في الأوسط والصغير وفي سنده عبد الجبار بن عبد الله عن المأمون ولم أر من ذكر عبد الجبار "[1].

قلت : لم أجد من أفرد عبد الجبار هذا بترجمة وقد جاء ذكره في أسانيد منها في المعجم الأوسط للطبراني في [2] وفي شعب الإيمان للبيهقي في نفس المتن الذي هنا [3]، وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي وفيه (عبد الجبار بن عبد الله، شيخ له قديم كان يكثر رواية الحكايات عنه) (4)،وفي حلية الأولياء لأبي نعيم (مسبح بن حاتم العكلي قال حَدَّثَنا عبد الجبار بن المغيرة بن شبل) (5)، وفي المحدث الفاصل للرامهرمزي وفيه ما نقله الخطيب في الجامع [6]،**قلت** : والراوي عنه في الأسانيد التي وقفت عليها اسمه (مسبح) بالباء الموحدة هكذا في كل النسخ التي ورد فيها، ولكنه ورد على الخطأ باسم (مسيح بن حاتم) بالياء المثناه من تحت وذلك في : تهذيب الكمال (7)، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلي (8)، وفي المستدرك للحاكم (9)، وفي المعجم الصغير للطبراني (10)، وأيما كان فهو أيضاً في عداد المجاهيل وليس فيه إلا النذر اليسير.

درجة الراوي : الراوي كما قال الحافظ الهيثمي لم يذكره أحد ممن ترجم للرجال. والله أعلم.

29 – 325 – منصور بن آذين [11] :

قال الحافظ الهيثمي في المجمع : "وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم- : (لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاحة والمراء وإن كان صادقاً).

ثم قال الهيثمي عقبه : رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه منصور بن آذين ولم أر من ذكره" (12).

قلت : هذا الراوي وقفت على ترجمة له في أكثر من كتاب:

---

(1) مجمع الزوائد (271/1) حديث رقم 319.

(2) المعجم الأوسط للطبراني (271/8) حديث رقم 8608.

(3) شعب الإيمان للبيهقي (151/10) حديث رقم 7312.

(4)الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (50/5).

(5) حلية الأولياء لأبي نعيم (300/6).

(6)المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي (316/1).

(7) (576/5).

(8) طبقات الحنابلة (167/1).

(9) مستدرك الحاكم (12/4) حديث رقم 6737.

(10) المعجم الصغير (237/2) حديث رقم 1091.

(11)آذين : بفتح الهمزة الممدودة وكسر الذال المعجمة وسكون المثناة تحت ثم نون منصور بن آذين عن مكحول. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر (25/1).

(12) مجمع الزوائد (272/1).

1 – في التاريخ الكبير قال البخاري : منصور بن آذين، عن: مكحول، روى عنه: عبد العزيز بن الماجشون، وهو منقطع (1).

2 – وفي الجرح والتعديل قال ابن أبي حاتم : منصور بن آذين، روى عن: مكحول، روى عنه: عبد العزيز الماجشون، سمعت أبي يقول ذلك (2).

3 – وفي تعجيل المنفعة: "منصور بن آذين، عن: مكحول عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعنه: عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون بحديث منكر في الكذب، قلت (ابن حجر): وقع في عبارة أبي زرعة بن شيخنا بخبر منكر كذب، كأنه ظن أن قول الحسيني في الكذب أن الخبر نفسه كذب، ولم يرد الحسيني ذلك، وإنما أراد أن متن الحديث يتعلق بالكذب وهو كذلك فإن لفظه "لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاحة" الحديث وهو وإن كان منكراً من جهة إسناده لأن مكحولا لم يسمع من أبي هريرة، ولأن منصوراً راويه مجهول، فليس المتن بكذب فإن له شواهدَ من حديث فضالة بن عبيد، وأنس، وأبي أمامة ــ رضي الله عنهم ــ وغيرهم فليس هو بكذب في نفسه [3].

درجة الراوي : هذا الراوي مترجم له كما أوضحت عند البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حجر وغيرهم، وهو مجهول العين لأنه تفرد بالرواية عنه عبد العزيز بن الماجشون. والله أعلم.

30 – 326 – محمد بن عثمان عن سليمان بن داود :

قال الحافظ الهيثمي في المجمع : "وعن عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– :(لا يبلغ العبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وإن كان محقاً) ثم قال الهيثمي عقبه : رواه أبو يعلى في الكبير وفيه محمد به عثمان عن سليمان بن داود لم أر من ذكرهما (4).

قلت : لم أجده في أبي يعلى ولكنني وجدته في المطالب العالية وفيه: قال أبو يعلى :حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعٍ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– :(لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ الْمِزَاحِ وَالْكَذِبَ، وَيَدَعَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا) (5).

(1) التاريخ الكبير (347/7) ترجمة رقم 1493.

(2) الجرح والتعديل (169/8) ترجمة رقم 753، لابن أبي حاتم الرازي: عبد الرحمن بن محمد،(ت: 327-938 م)(بيروت، دار إحياء التراث العربي ط1 مصورة،1371هـ-1952م)..

(3) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر (412/1) ترجمة رقم 1070، دار البشائر – بيروت الطبعة الأولى 1996 م د. إكرام الله إمداد الحق..

(4) مجمع الزوائد (273/1).

(5) المطالب العالية لابن حجر (390/12)

وذكره في إتحاف المهرة وعزاه لأبي يعلى بالإسناد السابق (1)،وكل من ذكره من الخرجين عزاه لأبي على فقط مثل الترغيب والترهيب (2)، وكنز العمال (3).

قلت : ولم أقف على من ترجم لهما، وقد قال الحافظ المنذري بعد ذكر الحديث في الترغيب والترهيب وعزوه لأبي يعلى : وفي أسانيدهم من لا يحضرني حاله [4].

31 – 351 – أيوب بن عدي وأبوه أو عمه :

قال الهيثمي في المجمع: "وعن أيوب بن عدي بن عدي عن أبيه – أو عمه – : أن مملوكاً كان يقال له: "كيسان" فسمى نفسه قيساً، وادعى إلى مولاه ولحق بالكوفة، فركب أبوه إلى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين ابني وُلِدَ على فراشي ثم رغب عني وادعى إلى مولاي ومولاه، فقال عمر لزيد بن ثابت: أما تعلم أنا كنا نقرأ: {لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم}؟ فقال زيد: بلى، فقال عمر بن الخطاب: انطلق فاقرن ابنك إلى بعيرك، ثم انطلق فاضرب بعيرك سوطاً وابنك سوطاً حتى تأتي به أهلك.

ثم قال الهيثمي عقبه : رواه الطبراني في الكبير، وأيوب بن عدي، وأبوه أو عمه لم أر من ذكرهما"(5).

قلت : الذي في المعجم الكبير للطبراني : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ **أَيُّوبَ**، عَنْ عَدِيِّ بن عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَمِّهِ، أَنَّ مَمْلُوكًا، كَانَ يُقَالُ لَهُ : كَيْسَانُ... الحديث (6).

فتبين أن (أيوب) ليس هو ابن عدي ولكنه (أيوب عن ابن عدي).

وفي مصنف عبد الرزاق : عبد الرزاق عن معمر عن **أيوب** عن عدي بن عدي عن أبيه أو عن عمه أن مملوكا كان يقال له كيسان... الحديث (7). وهو أصل طريق الطبراني.

وقد وجدت رواية لأيوب ــ أي السختياني – في غير هذا الحديث عن عدي بن عدي في مسند الإمام أحمد قال فيها : حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، وَالْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَدِيٍّ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ جَرِيرٌ : وَأَخْبَرَنِي **أَيُّوبُ** – وَكُنَّا جَمِيعًا حِينَ سَمِعْنَا

---

(1)إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري. (9/1).

(2) الترغيب والترهيب للحافظ المنذري (367/3) حديث رقم 4453.

(3)كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المؤلف : لعلاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري (المتوفى : 975هـ) (646/3) حديث رقم 8317، المحقق : بكري حياني – صفوة السقا الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الطبعة الخامسة،1401هـ/1981م.

(4)الترغيب والترهيب الإحالة السابقة.

(5) مجمع الزوائد (282/1) حديث رقم 351.

(6) المعجم الكبير للطبراني (29/2) حديث رقم 4673.

(7) مصنف عبد الرزاق (51/9) حديث رقم 16318.

الْحَدِيثَ مِنْ عَدِيٍّ – قَالَ : قَالَ عَدِيٌّ، فِي حَدِيْثِ الْعُرْسُ بْنُ عَمِيرَةَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ، وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً} إِلَى آخِرِهَا وَلَمْ أَحْفَظْهُ أَنَا يَوْمَئِذٍ مِنْ عَدِيٍّ (1).

فقوي الأمر عندي أنه (أيوبٌ عن عديٍّ)، ثم رجعت لترجمة (عدي بن عدي) من تهذيب الكمال للمزي للحافظ المزي (2) لأنظر في تلاميذ (عدي بن عدي) هل يروي عنه ولد له اسمه (أيوب) أم أنه يروي عنه (أيوب السختياني)، فوجدته يروي عنه (أيوب السَّخْتِياني)، ولم يذكر المزي فيمن روى عنه ابناً له يسمى (أيوب)، فتأكد الأمر عندي أن صواب الإسناد (أيوب عن عدي)، وأن ما ورد في نسخة الهيثمي (أيوب بن عدي) مصحف من (عن) إلى (بن)، كما ثبت ذلك في الأسانيد التي ذكرتها، وما ذكره المزي كما أوضحته.

وأيضاً فإن (عدي بن عدي) يروي عن (أبيه، وعن عمه)، وهذا ذكره المزي في نفس الترجمة، وهو بعينه ما في الرواية التي معنا حيث جاء فيها (عن أبيه أو عمه)، فتبين بذلك أن صاحب الترجمة هو المراد.

وعليه فأيوب هو ابن أبي تميمة السَّخْتِياني الإمام العلم، وأما عدي بن عدي فهو ثقة فقيه، قال فيه ابن حجر في التقريب : عدي ابن عدي ابن عميرة بفتح المهملة الكندي، أبو فروة الجزري، ثقة فقيه عمل لعمر بن عبد العزيز على الموصل، من الرابعة مات سنة عشرين (3).

ووالد (عدي بن عدي هو عدي بن عميرة) صحابي جليل قال ابن حجر في التقريب : عدي بن عميرة الكندي، أبو زُرَارَةَ صحابي مات في خلافة معاوية (4).

وأما عمه فهو : العرس بن عميرة صحابي جليل قال الحافظ ابن حجر في التقريب : العُرْس بضم أوله وسكون الراء بعدها مهملة، ابن عميرة الكندي، أخو عدي، صحابي مُقِلٌّ قيل: عميرة أمه، واسم أبيه قيس بن سعيد بن الأرقم (5).

وعليه فأيوبٌ معروفٌ هو وأبوه وعمه. والله أعلم.

32 – 386 – مسلم بن الوليد بن العباس:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع : "وعن عبد الله بن عمرو قال: صعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم– المنبر فقال: "لا أقسم لا أقسم"،ثم نزل فقال: "أبشروا أبشروا، من صلى الصلوات الخمس وأجتنب الكبائر دخل من أي أبواب الجنة شاء" قال المطلب: سمعت رجلاً يسأل عبد الله بن عمرو:

(1) مسند الإمام أحمد (192/4) حديث رقم 17873.
(2) تهذيب الكمال (534/19) ترجمة رقم 3887.
(3) تقريب التهذيب لابن حجر (388/2) ترجمة رقم 4543.
(4) المصدر نفسه الإحالة السابقة.
(5) المصدر نفسه (389/2) ترجمة رقم 4552.

أسمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم- يذكرهن؟ قال: نعم،"عقوق الوالدين والشرك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف وأكل الربا".

ثم قال الهيثمي عقبه : رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم بن الوليد بن العباس ولم أر من ذكره"(1).

قلت : هذا الحديث لم أقف عليه في المعجم الكبير للطبراني فلعله في الأجزاء المفقودة منه، وقد عزاه في كنز العمال (2) أيضاً للطبراني في الكبير مثل الهيثمي هنا، ولم أقف عليه كذلك في المعاجم الأخرى للطبراني.

ولكنني وقفت عليه في أمالي ابن بشران قال فيه :حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الفاكهي بمكة، نا أبو يحي عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة، ثنا يحي بن محمد الجاري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن مسلم بن الوليد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: صعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم- المنبر فقال : « لا أقسم، لا أقسم »... الحديث. وقد ذكر هذا الإسناد في موضعين (3).

فلم يذكر جد (مسلم بن الوليد)، وأخرجه أيضاً أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الأصبهاني في مجلس في رؤية الله قال : من نفس طريق ابن بشران بمثل ما رواه (4).

ومن طريق أبي عبد الله محمد عبد الله بن إسحاق الفاكهي أخرجه أيضاً أبو القاسم إسماعيل بن محمد ابن الفضل الأصبهاني في الترغيب والترهيب (5).

وقد رجعت لكتاب تهذيب الكمال في ترجمة (المطلب بن عبد الله بن حنطب) (6)، فوجدت الذي يروي عنه اسمه (مسلم بن الوليد بن رباح)، فبحثت عن ترجمته فوجدت له ترجمة في :

1 – وفي التاريخ الكبير قال البخاري : "الوليد بن مسلم بن أبي رباح، مولى لآل أبي ذباب عن: المطلب بن عبد الله بن حنطب" (7).

2 – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم وقال فيها : "مسلم بن الوليد بن رباح مولى آل ابى ذباب، روى عن: المطلب بن عبد الله بن حنطب، سمعت أبي يقول ذلك،وكان البخاري أخرج هذا الاسم في باب الوليد بن مسلم بن أبى رباح فقال أبو زرعة: إنما هو مسلم بن الوليد وكذا قاله أبي" (8).

---

(1)مجمع الزوائد (292/1) حديث رقم 386.
(2)كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي (544/3) حديث رقم 7817.
(3) أمالي ابن بشران (461/1) حديث رقم 435. وأيضاً في (420/2) حديث رقم 863.
(4)مجلس إملاء لمحمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني أبي عبدالله (189/1) حديث رقم 436.
(5) الترغيب والترهيب لقوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني (184/2) حديث رقم 1399.
(6) تهذيب الكمال للمزي. (81/28) ترجمة رقم 6006.
(7) التاريخ الكبير للبخاري (153/8) ترجمة رقم 2543.
(8) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (197/8) ترجمة رقم 864.

قلت : وعليه فالراوي مترجم له قديماً كما بينته عند البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

33 – 427 – يحيى بن محمد بن السكن عن بكر بن بكار:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع : "وعن أبي الطفيل قال: لما كان غزوة تبوك نادى منادي النبي – صلى الله عليه وسلم- : (إن الماء قليل فلا يسبقني إليه أحد)،فأتى الماء وقد سبقه أقوام فلعنهم

ثم قال الهيثمي عقبه : رواه الطبراني في الكبير وفيه يحي بن محمد بن السكن عن بكر بن بكار ولم أر من ترجمهما" (1).

قلت : لم أقف على هذا الحديث في المعجم الكبير للطبراني، فلعله في الأجزاء المفقودة منه، وكذا لم أقف عليه في المعجم الأوسط ولا الصغير، وقد وجدت رواية واحدة لـ (يحي بن محمد بن السكن عن بكر بن بكار) وهي في المعجم الكبير قال فيها الطبراني : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِ اللَّهِ السِّرَارُ التُّسْتَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بن صَالِحِ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالا ، ثَنَا يَحْيَى بن مُحَمَّدِ بن السَّكَنِ، ثَنَا بَكْرُ بن بَكَّارٍ، ثَنَا يُونُسُ ابن الْحَارِثِ الطَّائِفِيُّ، حَدَّثَنِي هُنَيْدَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم- :(مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)" (2).

وقد رجعت لكتب الرجال فوجدت ترجمة لـ (يحي بن محمد بن السكن) في تهذيب الكمال وذكر ضمن شيوخه (بكر بن بكار)، وذكر ممن روى عنه (أَحْمَد بن عَبْد اللَّه السِّرَار التُّسْتَرِيّ، وَمُحَمَّد بن صَالِح بن الْوَلِيد النَّرْسِيّ)، وهؤلاء هم الذين رووا عنه في هذا الإسناد وروى عنهم.

وهذا الراوي من رجال البخاري وأبي داود والنسائي قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب : يحي بن محمد بن السكن بن حبيب القرشي البزار البصري، نزيل بغداد، صدوق من الحادية عشرة، مات بعد الخمسين (3).

وأما (بكر بن بكار) فهو : القيسي أبو عمرو البصري، وهو من رجال النسائي، قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : قال ابن أبي حاتم في ترجمة الحارث بن بدل : بكر بن بكار ضعيف الحديث سيئ الحفظ له تخليط. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي في السنن: ليس بالقوي.وقال في موضع: آخر ليس بثقة (4).

(1) مجمع الزوائد (305/1) حديث رقم 427.
(2) المعجم الكبير للطبراني (380/5) حديث رقم 17457.
(3) تقريب التهذيب لابن حجر (596/2) ترجمة رقم 7636.
(4) تهذيب التهذيب لابن حجر (420/1) ترجمة رقم 882.

وعليه فالراويان معروفات وهما من رجال الستة ف (يحيى بن محمد بن السكن) ثقة من رجال البخاري، وأبي داود، والنسائي، وأما (بكر بن بكار) فهو ضعيف، ولم يخرج له من الستة سوى النسائي. والله أعلم.

34 – 429 – عياض بن عياض عن أبيه :

قال الحافظ الهيثمي في المجمع : "وعن أبي مسعود قال: خطبنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم– خطبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (إن منكم منافقين فمن سميت فليقم) ثم قال: (قم يا فلان قم يا فلان قم يا فلان)، حتى سمى ستة وثلاثين رجلاً ثم قال: (إن فيكم أو منكم فاتقوا الله) قال فمر عمر على رجل ممن سَمَّى "مُقنَّع" قد كان يعرفه قال: مالك؟ قال: فحدثه بما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– فقال: بعداً لك سائر اليوم **ثم قال الهيثمي عقبه** : رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عياض بن عياض عن أبيه ولم أر من ترجمهما"(1).

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير فقال : حدثنا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ سُفْيَانُ: أَرَاهُ عِيَاضَ بن عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم–، فَقَالَ:"إِنَّ فِيكُمْ مُنَافِقِينَ... الحديث (2).

قلت : وعياض بن عياض هذا له ترجمة في :

1 – الجرح والتعديل قال فيها : "عياض بن عياض، أبو قيلة، كوفي، روى عن: أبيه عن أبي مسعود الأنصاري، روى عنه: سلمة بن كهيل، وموسى بن قيس الحضرمي، سمعت أبي يقول ذلك" (3).

2 – وفي الثقات لابن حبان وقال فيها : "عياض بن عياض، يروى عن: أبي مسعود الأنصاري، روى عنه: الثوري، وابنه عياض بن عياض بن عياض"(4).

3 – وفي تعجيل المنفعة : "عياض بن عياض، أبو قيلة، الكوفي عن: أبيه، عن أبي مسعود الأنصاري، وعنه: ابنه عياض، وسلمة بن كهيل، وموسى بن قيس الحضرمي، وغيرهم، وثقه بن حبان، وقال: روى عنه: ابنه عياض بن عياض بن عياض، وزاد في الرواية عنه الثوري وفيه نظر والذي في المسند وفي تاريخ البخاري عن أبي نعيم عن سفيان عن سلمة عن رجل قال سفيان أراه عياضا عن أبيه"(5).

قلت : وأما أبوه فلم أجد من ترجم له، وقد رجعت لترجمة أبي مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو في تهذيب الكمال للمزي [6] فلم أجده ذكراً له ضمن تلاميذه.

---

(1) مجمع الزوائد (306/1) حديث رقم 329.

(2) المعجم الكبير للطبراني (205/12) حديث رقم 14108.

(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (409/6) ترجمة رقم

(4) الثقات لابن حبان (267/5) ترجمة 4770.

(5) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر (2896) ترجمة رقم 934.

(6) تهذيب الكمال للمزي (215/20) ترجمة رقم 3984.

35 – 439 – سعد بن حذيفة :

قال الحافظ الهيثمي في المجمع : "وعن سعد بن حذيفة قال: قال عمار بن ياسر يوم صفين وذكر أمرهم وأمر الصلح فقال: والله ما أسلموا ولكن استسلموا وأسروا الكفر فلما رأوا عليه أعوانا أظهروه

ثم قال الهيثمي عقبه : رواه الطبراني في الكبير وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه"(1).

قلت : لم أقف على هذا الحديث في المعجم الكبير للطبراني، فلعله في الأجزاء المفقودة منه، وكذا لم أقف عليه في المعجم الأوسط، ولا الصغير، ولا في غيرهم من كتب السنة، ولم أقف عليه كذلك في كتب التخريج.

وقد ترجم لهذا الراوي :

1 – البخاري في التاريخ الكبير وقال : "سعد بن حذيفة بن اليمان العبسي، الكوفي عن حذيفة، قوله، روى عنه منذر الثوري، وزياد بن علاقة، وقال لي: نا بشار نا محمد نا شعبة سمعت أبا أسحاق عن سعد ابن حذيفة عن حذيفة: (من فارق الجماعة قِيد شبرٍ فقد فارق الإسلام)"(2).

2 – وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال : "سعد بن حذيفة بن اليمان، روى عن: أبيه حذيفة، روى عنه: أبو إسحاق السبيعى، ومنذر الثوري أبو يعلى، سمعت أبي يقول ذلك" (3).

3 – وابن حبان في الثقات وقال : "سعد بن حذيفة بن اليمان العبسي عداده في أهل الكوفة يروى عن أبيه روى عنه منذر الثوري وزياد بن علاقة" (4).

وبهذا يتبين أن الراوي ليس مجهولَ الحالِ لأنه روى عنه أكثر من واحد ولم يوثقه أحد خلا ذكر ابن حبان له في الثقات، ومثل هؤلاء يقول الحافظ ابن حجر فيهم (مقبولون حيث يتابعون)، ويقول فيهم الذهبي في الكاشف (وثِّقُوا). والله أعلم.

36 – 458 – محمد بن جابر:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع : "عن بريدة قال: كنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم- حتى إذا كنا بودان (قرية بقرب الجحفة) أو بالقبور سأل الشفاعة أمه – أحسبه قال – : فضرب جبريل – صلى الله عليه وسلم- صدره وقال: (لا تستغفر لمن مات مشركاً)

ثم قال الهيثمي عقبه : رواه البزار وقال: لم يروه بهذا الإسناد إلا محمد بن جابر عن سماك بن حرب،قلت – الهيثمي -: ولم أر من ذكر محمد بن جابر هذا"(5).

---

(1) مجمع الزوائد (308/1) حديث رقم 439.

(2) التاريخ الكبير (54/4) ترجمة رقم 1938.

(3) الجرح والتعديل (81/4) ترجمة رقم 352.

(4) الثقات لابن حبان (294/4) ترجمة رقم 2976.

(5) مجمع الزوائد (314/1) حديث رقم 458.

والحديث أخرجه البزار في مسنده فقال : حَدَّثنا سلمة بن شَبِيب، قَال : حَدَّثنا عَبد الله بن الوزير الطائفي، قَال : حَدَّثنا مُحَمد بن جابر، عن سِمَاك بن حرب، عن القاسم بن عَبد الرحمن عَن ابن بُرَيدة، عَن أَبيهِ، رَضِي الله عنه، قال: كُنَّا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، حتى إذا كُنَّا بودان، أو بالقبور... الحديث (1).

قلت : هكذا جاء ذكر (محمد بن جابر) في كل الأسانيد بدون ذكر اسم جده، ولم ينسبه أحد، أويكْنِه، ولم أقف على أي شيء يتميز به، علماً بأن الذين يُسَمَّون بـ (محمد بن جابر) كُثُر، فرجعت لترجمة (سماك بن حرب) وهو شيخه في هذا السند فلم أجد الحافظ المزيَ ذكره ضمن تلاميذه، ثم راجعت تراجمَ من اسمهم (محمد بن جابر) جميعاً من تهذيب الكمال لأنظر من منهم الذي يروي عن (سماك بن حرب)، ويروي عنه (عبد الله بن الوزير الطائفي) فوجدت في ترجمة (محمد بن جابر بن سيار ابن طلق السُّحيمي الحنفي، أبو عبد الله اليَمَامِيّ) (2) أنه يروي عن (سماك بن حرب)، وأن غالب تلاميذ الراوي صاحبِ الترجمة الذين وقفت عليهم في الأسانيد موجودون في ترجمته فتبين لي أنه هو المراد في الإسناد الذي معنا هنا.

وهو من رجال أبي داود، وابن ماجه وهو مختلف في وثاقته، وقال ابن حجر في التقريب :"صدوق، ذهبت كتبه فساء حفظه، وخلط كثيراً، وعمي فصار يلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة من السابعة مات بعد السبعين د ق" (3).

وعليه فمحمد بن جابر هذا معروف ومترجم له، وهو من رجال أبي داود، وابن ماجه.

37 – 471 – سعد بن فروة بن عفيف عن أبيه عن جده:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع : "وعن عفيف الكندي قال: بينا نحن عند النبي – صلى الله عليه وسلم- إذ أقبل وفد من اليمن فذكروا امرأ القيس بن حُجر الكِنْدي وذكروا بيتين من شعره فيهما ذكر ضارج ماء من مياه العرب فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم- : (ذاك رجل مذكور في الدنيا، منسي في الآخرة، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم إلى النار)

ثم قال الهيثمي عقبه : رواه الطبراني في الكبير من طريق سعد بن فروة بن عفيف عن أبيه عن جده ولم أر من ترجمهم"(4).

هذا الحديث أخرجه الطبراني في الكبير وسأذكر متنه وإسناده جميعاً كاملين لاختلافٍ يسيرٍ بين الرواية فيه، وبين ما نقله الحافظ الهيثمي هنا، قال الطبراني: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا عَوْفُ

(1) مسند البزار (326/10) حديث رقم 4453.

(2) تهذيب الكمال للمزي (571/24) ترجمة رقم 5110.

(3) تقريب التهذيب لابن حجر (471/2) ترجمة رقم 5777.

(4) مجمع الزوائد (318/1) حديث رقم 471.

ابن الْمُنْذِرِ أَبُو غَسَّانَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بن مُحَمَّدِ بن السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بن فَرْوَةَ بن عَفِيفِ بن مَعْدِي كَرِبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم- إِذْ أَقْبَلَ وَفْدٌ مِنَ الْيَمَنِ فَذَكَرُوا امْرَأَ الْقَيْسِ بن حُجْرٍ الْكِنْدِيَّ وَذَكَرُوا بَيْتَيْنِ مِنْ شِعْرِهِ فِيهِمَا ذِكْرُ صَارِخِ مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم- :"ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي الدُّنْيَا، مَنْسِيٌّ فِي الآخِرَةِ، شَرِيفٌ فِي الدُّنْيَا، خَامِلٌ فِي الآخِرَةِ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ لِوَاءُ الشُّعَرَاءِ يَقُودُهُمْ إِلَى النَّارِ" (1).

قلت : هذا الراوي جاء على أوجه كثيرة في الأسانيد فمرةً سماه الكلبيُّ (سعيد بن فروة بن عفيف)، ومرة (فروة بن سعيد بن عفيف)، ومرة أخرى (هشام بن محمد بن سعيد بن فروة بن عفيف)، ولعل الوجه الثالث هذا صُحِّف من (هشام بن محمد عن) إلى (هشام بن محمد بن).

وقد وجدت الحافظ ابن ماكولا أشار لهذا الاختلاف فقال في الإكمال: "وأما عفيف مثل الذي قبله إلا أن ياءه مشددة فهو عفيف بن معد يكرب، سكن البادية، وروى عن النبي – صلى الله عليه وسلم- حديثا، رواه عنه ابنه فروة ذكره البغوي في المعجم عن إبراهيم بن هانئ عن عوف بن المنذر عن هشام ابن محمد ابن سعيد بن فروة بن عفيّف بن معد يكرب عن أبيه عن جده، ورواه محمد بن عباد بن موسى سندولا عن هشام بن محمد عن فروة بن سعيد بن عفيف عن أبيه عن جده، والله أعلم"(2).

وكذلك في تبصير المنتبة لابن حجر قال: "وبالتثقيل : عفيف بن معدِ يَكرب، عن النبي – صلى الله عليه وسلم- ؛ وعنه ابنه فروة. وقيل : سعيد بن عفيف.

قلت : اختلف في حديثه على هشام بن الكلبي؛ فقيل : عن سعيد بن فروة بن عفيف عن أبيه، عن جده. وقيل : عنه عن فروة بن سعيد بن عفيف، عن أبيه عن جده.

والأول أصوب. وفرق غير واحد بين هذا وبين عفيف قريب الأشعث بن قيس الذي أخرج له النسائي في الخصائص؛ وقيل هما واحد" (3).

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة جده (عفيف) في الإصابة: "... وروى البغوي، والطبراني، وأبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي في كتاب الشعراء من طريق هشام بن الكلبي عن سعيد بن فروة، وفي رواية أبي زرعة عن فروة بن سعيد بن عفيف بن معد يكرب عن أبيه عن جده، قال: بينا نحن عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم- إذ أقبل إليه وفد من اليمن فقالوا: يا رسول الله لقد أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس فذكر الحديث والقصة وفيه: ذاك رجل مذكور في الدنيا منسي في الآخرة، شريف في الدنيا خامل في الآخرة، يجيء يوم القيامة في يده لواء الشعراء" (4).

(1) المعجم الكبير للطبراني (479/12) حديث رقم 14602.

(2)الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للأمير الحافظ ابن ماكولا (225/6).

(3) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر (957/3).

(4) الإصابة في تمييز الصحابة (517/4) ترجمة رقم 5591.

نتائج البحث

النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث سأذكرها في جدولٍ أُبيِّن فيه قولَ الحفظ الهيثمي في الراوي ثم قولي في فيه بعد دراسته فأقول وبالله التوفيق:

م	اسم الراوي	قول الهيثمي فيه	قول الباحث	الكتب التي ترجمت للراوي
1	يعقوب بن أبي عباد	لم أر من ذكره	ذكره البخاري ووثقه ابن حبان	
2	عثمان بن كثير	لم أر من ذكره بثقة ولا جرح	وثقه ابن حبان والحاكم وابن حجر في التقريب	من رجال أبي داود والنسائي وابن ماجه
3	حاتم بن عباد بن دينار	لم أر من ذكر له ترجمة	كما قال الهيثمي	
4	أبو الصلت روى عنه علي بن زيد	لا يعرف ولم يرو عنه غير علي بن زيد	كم قال الهيثمي	من رجال ابن ماجه
5	زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس	لم أر من ذكرها	معروفة ومعدلة	ترجم لها الخطيب وابن عساكر
6	هلال الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري	لم أر من ذكره	ثقة	روى له الستة ما عدا ابن ماجه
7	أبو كثير الأنصاري	لم أر من ذكره	كأنه وهم في الرواية	
8	وهب بن رزق	لم أر من ذكر له ترجمه	مجهول الحال	ترجم له في المقنى في سرد الكنى، وفي تارخ الإسلام
9	إسماعيل بن يحيى التيمي	لم أجد من ترجم له وفي مواضع أخر قال: وضاع، كذاب...		
10	وإسحاق بن زريق	لم أر من ذكره	وثقه ابن حبان	وترجم له الدارقطني في المؤتلف والمختلف
11	عبيد الله أو عبد الله بن مكرز	لم أر من ذكره	كأن صوابه أيوب بن عبيد الله بن مكرز	
12	عبد الجبار بن عبد الله	لم أر من ذكر عبد الجبار	كما قال	
13	منصور بن آذين	لم أر من ذكره	مجهول	وترجم له البخاري وابن أبي حاتم وابن حجر في تعجيل المنفعة
14	محمد بن عثمان	لم أر من ذكره	كما قال	
15	سليمان بن داود	لم أر من ذكره	كما قال	
16	مسلم بن الوليد بن العباس	لم أر من ذكره	مترجم له في التاريخ الكبير والجرح والتعديل	

17	يحيى بن محمد بن السكن	لم أر من ترجمه	صدوق	روى له البخاري وأبو داود والنسائي
18	بكر بن بكار	لم أر من ترجمه	قال النسائي :ليس بثقة	روى له النسائي
19	عياض بن عياض	لم أر من ترجمه	وثقه ابن حبان وأقره ابن حجر	ترجم له ابن أبي حاتم، وابن حبان، وابن حجر في التعجيل
20	والد عياض بن عياض	لم أر من ترجمه	كما قال	
21	سعد بن حذيفة	لم أر من ترجمه	وثقه ابن حبان	وترجم له البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان
22	محمد بن جابر	لم أر من ذكره	صدوق، ذهبت كتبه فساء حفظه، وخلط كثيراً	من رجال أبي داود وابن ماجه
23	سعد بن فروة بن عفيف	لم أجد من ترجمه	كما قال	

فهرس المراجع

1. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، مكتبة الرشد 1419 هـ 1998 م الطبعة الأولى، تحقيق عادل بن سعد – السيد بن محمود بن إسماعيل.
2. الإصابة في تمييز الصحابة: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق : علي محمد البجاوي، (بيروت، دار الجيل، ط1، 1412 - 1991).
3. الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى : 1396هـ) الناشر : دار العلم للملايين، الطبعة : الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.
4. إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان - 1406 هـ - 1986م، الطبعة الثانية، تحقيق :محمد عبد المعيد خان.
5. التاريخ الكبير، تحقيق :السيد هاشم الندوي، (دار الكتب العلمية، مصورة من دائرة المعارف العثمانية).
6. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة للحافظ ابن حجر، دار البشائر – بيروت الطبعة الأولى 1996 م د. إكرام الله إمداد الحق.
7. تقريب التهذيب : للحافظ ابن حجر، تحقيق : أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، (الرياض : دار العاصمة،ط1، 1416 - 1995).
8. تهذيب التهذيب: للحافظ ابن حجر (بيروت: دار الفكر،ط1، 1404هـ – 1984م).
9. تهذيب الكمال: للحافظ أبي الحجاج المزي، تحقيق : بشار عواد معروف، (بيروت : مؤسسة الرسالة،ط 5، 1413 - 1992).
10. الثقات : لأبي حاتم محمد ابن حبان،(ت: 354هـ-965 م)18-،تحقيق : السيد شرف الدين أحمد،(بيروت، دار الفكر، ط1 1395هـ – 1975م).
11. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي: عبد الرحمن بن محمد،(ت: 327-938 م)(بيروت، دار إحياء التراث العربي ط1 مصورة،1371هـ-1952م).
12. سنن أبي داود، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، مع تعليقات:كمال يوسف الحوت،(بيروت، دار الفكر).
13. سنن أبي عيسى الترمذي، تحقيق : أحمد محمد شاكر، و محمد فؤاد عبدالباقي (بيروت : دار إحياء التراث العربي).
14. الضوء اللامع لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني.
15. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المؤلف : لعلاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري (المتوفى : 975هـ)، المحقق : بكري حياني - صفوة السقا الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الطبعة الخامسة،1401هـ/1981م.
16. لسان الميزان للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت الطبعة الثالثة، 1406 – 1986 تحقيق : دائرة المعرف النظامية - الهند.
17. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين الهيثمي، دار الفكر 1425 هـ 2005 م.

18. مسند الإمام أحمد، إشراف على التحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1420هـ، 1999م).
19. المعجم الأوسط : للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،و عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (القاهرة، دار الحرمين،1415هـ-1994م).
20. المعجم الصغير، للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني،، المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان الطبعة الأولى، 1405هـ . 1985م تحقيق:محمد شكور محمود الحاج أمرير.
21. المعجم الكبير، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي،(الموصل، مكتبة العلوم والحكم، ط2، 1404هـ – 1983م).
22. المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من أخبار، للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي، اعتنى به أشرف عبدالمقصود،(الرياض،مكتبة دار طبرية،ط1، 1415هـ).
23. المؤتلف والمختلف للدارقطني دار الغرب الإسلامي – بيروت، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر،سنة النشر : 1406 هـ - 1986 م.
24. ميزان الاعتدال: للحافظ أبي عبد الله الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي (بيروت:دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1، 1382-1963م).

فهرس الموضوعات